مشكلات اعداد البرامج الاذاعية والتلفزيونية في العراق
شبكة الاعلام العراقي - دراسة حالة

الدكتور رعد جاسم حمزة
كلية الاعلام

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين، تعد عملية اعداد البرامج واحدة من المهمات الاعلامية المهمة ان لم تكن الاهم في العمل الاعلامي ذلك ان البرامج تعد (العمود الفقري) اذا صح التعبير للقنوات الاذاعية (المسموعة والمرئية). حتى ان مستوى تطور القناة يقاس بجملة ما يقاس بمستوى البرامج واشكالها ومضامينها وفي مقدمة كل ذلك اعدادها.. ان عرض مشكلات الاعداد البرامجي يقدم حاجة ملحة للبحث عن وسائل تطوير البرامج ومعديها وبالنتيجة تطوير للقنوات.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الذي نحن بصدده بوجود (مشكلات تعيق عمل معدي البرامج الاذاعية والتلفزيونية في العراق)، ان معرفة هذه المشكلات قد يفتح الباب لتطوير العمل البرامجي في القنوات الفضائية العراقية والاذاعات المحلية ويمكن تحديد المشكلة بالاجابة على الاسئلة الاتية:

١- ما المشكلات الفنية التي تواجه معدي البرمج في اذاعة بغداد وقناة العراقية الفضائية.؟

٢- ما المشكلات المهنية التي تواجه معدي البرامج في اذاعة بغداد وقناة العراقية الفضائية.

٣- ما مستوى الخصائص الاحترافية للعاملين في اعداد البرامج في اذاعة بغداد وقناة العراقية الفضائية؟

*** اهمية للبحث:**

تتمثل اهمية البحث في تسليط الضوء على جوانب الضعف في اعداد البرامج في اذاعة بغداد وقناة العراقية الفضائية وذلك من خلال تحديد المشكلات الفنية والمهنية التي تواجه المعدين وبيان مستوى خصائصهم الاحترافية.

اهداف البحث:

يمكن تحديد اهداف البحث بما يلي:

١-تحديد جوانب الضعف في عملية اعداد البرامج في اذاعة بغداد وقناة العراقية الفضائية.

٢- بيان المشكلات الفنية في عملية اعداد البرامج في اذاعة بغداد وقناة العراقية الفضائية.

٣- بيان المشكلات المهنية في عملية اعداد البرامج في اذاعة بغداد وقناة العراقية الفضائية.

٤- تشخيص وتقويم مقومات معدي البرامج في اذاعة بغداد وقناة العراقية الفضائية.

•منهج البحث:

•اعتمد الباحث منهج (دراسة الحالة) لملاءمته اجراءات هذا البحث اذ يتفق اغلب الباحثين(١) على ان هذا المنهج يمكن من دراسة الحالات ويمكن ان تكون فرداً او مؤسسة او مجتمعاً محلياً او بمعنى اخر فأن هذا المنهج يدرس الوحدات سواء كانت صغيرة او كبيرة وهو ما يلائم البحث الذي نحن بصدده. واستخدم الباحث (الاستبانة) وسيلة لجمع المعلومات من المبحوثين كما قم بأنجاز مقابلات مع العاملين عبر رسائل تلقاها من بعضهم قدمت له معلومات مهمة لاغناء البحث.

عينة البحث:

يتقرر حجم العينة لدى الباحث في ضوء فهمه للجوانب النظرية والمنهجية للبحث وكذلك في ضوء ما يتوفر له من وقت وجهد ومال وعموما ليست هنالك جداول محددة لتحديد عدد افراد العينة نسبة الى المجتمع لتكون العينة ممثلة(٢).. وفي ضوء ذلك اختار الباحث معدي البرامج في قناة العراقية واذاعة بغداد وقد تمكن الباحث من توزيع استمارات بين جميع معدي البرامج الاذاعية في اذاعة بغداد وهم (١٨) مبحوثا في حين اختار (٥) مبحوثين من معدي قناة العراقية وهم رقم لم يستطيع تجاوزه. تم اختيار هؤلاء عن طريق " الاختيار بالمصادفة"(٣) فوصل عدد المبحوثين الى (٢٣) معدا وقد اهمل

الباحث استمارة واحدة لعدم الاجابة على نصف الاسئلة تقريباً فتبقى لدى الباحث (٢٢) استمارة خضعت للتحليل. وذلك على وفق الرأي القائل(٤) ان الظاهرة موضوع الدراسة كلما كانت متجانسة تكون العينة صغيرة)

مجال البحث: معدو البرامج في اذاعة بغداد وقناة الفضائية العراقية التابعتين ألى شبكو الاعلام العراقي ما بين ١/ ١/ ٢٠٠٤ الى ٣١/ ١٢/ ٢٠٠٤ وقد تم اختيار هاتين القناتين لا نهما قد تشكلان في المستقبل ركيزة لبناء قنوات اعلامية جديدة..

اعداد الاستمارة:

وقد اعد الباحث استمارة استبانة لتوزيعها بين المبحوثين وتضمنت الاستمارة (٢٩) سؤالا تناولت جوانب مختلفة من عمل معدي البرامج وتكشف عن المشكلات التي يعانونها وعوامل الضعف في ادائهم وقام الباحث بتوزيع الاستمارات على المبحوثين واستفسر حول ما اذا كانت هناك بعض الصعوبات التي تواجه الاجابة فلم يجد.

تفريغ الاستمارات:

استرجع الباحث الاستمارات الموزعة وباشر بتفريغ الاستمارات في جداول احصائية وتحليلها للخروج بنتائج كمية معتمدة على النسب المئوية تُعطي هذه النتائج دلائل مهمة حول المشكلات التي تواجه معدو البرامج الاذاعية والتلفزيونية في العراق.

الصدق والثبات: اعتمد الباحث على الصدق الظاهري وذلك بعرض الاستمارة على خبراء(٥) لمعرفة مدى ملاءمه الاسئلة وقد وتبين ان نسبة الصدق كافية لانجاز البحث.كما اعتمد الباحث على مربع (كا) في بعض مفاصل التحليل.

المبحث الاول
اعداد البرامج

اولاً : مفهوم اعداد البرامج

يعرف الاعداد بانه المعالجة الفنية لنص من النصوص حتى يمكن تقديمه بالطريقة المناسبة التي تلائم خواص وطبيعة الراديو والتلفزيون(٦)
وهي تطلق احياناً على بعض الجوانب الفنية والترتيبات المختلفة لانتاج برنامج معين ومن ذلك برامج الحوار(المقابلات والندوات)(٧) على حين يرى اخرون* انه غير ذلك ويعود الاختلاف في ذلك على وفق اعتقاد الباحث المتواضع الى تداخل التوصيفات الاعلامية وعدم توحيدها في المؤسسات الاعلامية .. ومن خلال ماذكرنا يمكن تحديد ملاحظات مهمة بشأن تعريف الاعداد.

١- إن الاعداد جملة اجراءات فنية لتحويل النص المكتوب الى عمل اعلامي مسموع اومرئي.

٢- قد يكون المعد عدة افراد او شخص واحد ولكن ليس بالضرورة ان يستعمل بالاعداد فقد يمارس دوراً اخر بالبرنامج من قبيل التقديم او الاخراج.

٣- ان الاجراءات الفنية المواكبة للاعداد تأخذ بالحسبان ضرورة طبيعة الوسيلة الاتصالية المقدم بها فبلنسبة للاذاعة فان اللوحة الاذاعية تتشكل صوتيا من(٨)

١- الصوت البشري او الكلمة المنطوقة
٢- صوت الاشياء او الصوت المميز لحركة الاشياء
٣- الموسيقى
٤- الصمت

في حين ان العناصر المرئية لها خصائص تتمثل بـ(٩)

١- لغة العاطفة
٢- المشاركة
٣- التعاطف والاستغراق
٤- مبدأ الاكتشاف، اذ يتيح للمشاهد ان يصل الى نفس الاكتشاف الذي توصلت اليه الكاميرا .

ثانياً: واجبات معد البرامج

يعتقد احد الباحثين الى ان الاعداد (كتابة محولة) ويرى ان الفرق ما بين الكتابة الاذاعية والتلفزيونية ينحصر بالناحية التصويرية ويقسم الكتابة للتلفزيون الى نوعين: (١٠)

١- كتابة موجهه اصلاً للتلفزيون

٢- كتابة محولة وتمثل النوع الاول بالقصائد المغناة والتمثيليات (سيناريو) والمحاضرات

والاحاديث التلفزيونية في حين يمثل الثاني باقتباس القصص للتلفزيون وتقديم الكتب واختيار نماذج من الشعر لتلقى بشكل مصور، على الشاشة الصغيرة.

ويقوم المعد بـ(١١)

١- اختيار الموضوع.

٢- اختيار الاشخاص المشاركين.

٣- الاتصال بالمشاركين والاتفاق على كافة الخطوات والترتيبات حتى الانتهاء من انتاج البرنامج وهو ما يتطلب منه جهداً كبيراً يبذله لانجاح البرنامج وتقديمه الى الجمهور بافضل صوره.

٤- وضع السيناريو المبدئي(١٢) .

٥- وضع خطة الانتاج.

٦- التصوير او التسجيل .

٧- المونتاج.

بل على المعد ان يختار حتى شكل البرنامج الملائم على فق رؤية صحيحة مدروسة وعلى ذلك فيجب عليه ان يراعي الاسس الاتية عند اختيار شكل البرنامج(١٣).

١-مضمون البرنامج.

٢- الجمهور المستهدف.

٣- نوعية المحطات الاذاعية.

٤- الوقت المتاح للانتاج.

٥- توافر عناصر الانتاج.

٦- مدة البرنامج.
٧- النظام الاعلامي السائد.

ولذلك من البديهي على معد البرامج ان يدرك ماهية هذه الخطوات ويكون على علم مسبق بامكانية قناته وليضع في ضوئها خطة شروع بالبرنامج من خلال خطوات الاعداد التي تتمثل بـ(١٤):

١- الفكرة.
٢- تحديد المحاور العامة.
٣- تحديد المواضيع.
٤- التوقيت.
٥- تحديد نوع وطبيعة الجمهور الذي سيقدم له البرنامج وشكل البرنامج الذي نقدمه(١٥)
٦- اختيار المؤثرات الصوتية(١٦)

ان هذه الخطوة تستوجب من معد البرامج احاطة تامة بالعمل الاذاعي فيفضل دائماً ان يكون متخصصاً في مجاله "واذا لم يكن متمرساً باساليب الاعداد التلفزيوني فانه يمكن ان يقدم المادة العلمية على ان يقوم كاتب تلفزيوني متخصص باعدادها (١٧).

ثالثاً: مقومات معد البرامج

من المعروف ان الكتابة للاذاعة تختلف كثيراً عن الكتابة للتلفزيون بسب طبيعة الوسيلة ولكن الاخيرة تواجه مشكلة اضافية بعض الاحيان في الكتابة للصورة ما بين من يكتب النص اولاً ومن يكتب للصورة ثانياً فأن الطريقة الافضل هنا كما يحددها الخبراء(١٨) بأن يقوم الصحفي باستعراض الصور الخاصة وكتابة نص محدداً زمن كل مقطع مع عرضه مع التوقيتات على (المونتير) الذي يأخذ التوقيتات بعين الاعتبار، وهنا على المعدان يضع في اعتباره ذلك.

ولكن مايزيد من الصعوبة ان صور التلفزيون تسيطر على خيالنا فعندما نشاهد التلفزيون يتم تهميش واخماد الصور الذهنية التي نصوغها نحن وتصبح صور التلفزيون محلها فالمفاهيم المجردة صعبة على التلفزيون(١٩) ولذلك ينبغي في معد البرامج ان يكون على دراية

بامكانيات* دائرته الاعلامية التي ينبغي ان توفر له امكانيات تلائم البرامج التي تقدمها وان تذليل على قدر الا مكان المشكلات التي تواجه عمله وان تكون السياسة الاعلامية واضحة لدى المعدين وكذلك علاقتهم بدوائرهم الاعلامية منظمة قائمة على البحث عن مفردات تطوير العمل باستمرار ولذلك بعد احد الباحثين عدداً من الاعتبارات والشروط لنجاح الكاتب الاذاعي(٢٠)

١- الموهبة الذاتية او الاستعداد الشخصي.
٢- فهم طبيعة الوسيلة وخواصها.
٣- الثقافة التي تتصل بالعمل الاذاعي.
٤- الثقافة العامة.
٥- معايشة الواقع والمرونة والقدرة على مواجهة المفاجآت.

وكذلك عليه اي المعد ان يستخدم بشكل امثل امكانيات الوسيلة التي يقدم البرنامج من خلالها ويحدد الى اقصى ما يمكن متطلبات وسيلته فالجانب المرئي مثلاً له دور كبير في اضفاء حيوية على البرنامج ذلك ان استيعاب الانسان للمعومات يزداد بنسبة ٣٥٪ عند استخدام الصورة والصوت في وقت واحد كما تطول مدة الاحتفاظ بهذه المعلومات عندئذ بنسبة ٥٥٪(٢١) في حين ان الاذاعة المسموعة تعطي دوراً كبيراً للمخيلة حتى ان هناك على رأي البعض(٢٢) موازنة مابين غياب الادوات والوسائل المساعدة على التحديد والتوضيح والتركيز والتفضيل.. توازي نسبة كثافة نشاط المخيلة التي تنطلق لتبتكر وتخترع وكلما خف وجود وسائل الايضاح كلما دفعت المخيلة الى لعب دورها الخلاق. وينبغي ملاحظة ان طبيعة البرامج تترك تأثيرها على اختصاص المعد فالبرامج الثقافية تحتاج الى معد ان لم يكن متخصصاً في الثقافة فلا اقل ان يكون لديه اهتمامات بالغة في عالم الثقافة، في حين يتولى كتابة البرامج الاخبارية واعدادها على الاغلب محرر اخبار(٢٣).

رابعاً: اعداد البرامج في اذاعة بغداد وقناة العراقية

تعود فكرة انطلاقة شبكة الاعلام العراقية الى قيام سايمون ها سلوك المتحدث الرسمي والمشرف على سلطات الامم المتحدث في كوسوفو بانشائها لتمويل امريكي في تموز ٢٠٠٣ بقرار الحاكم المدني بول

بريمر(٢٤) وفي ٢٠/ ٤/ ٢٠٠٣ ظهرت اذاعة بغداد f.m اذاعة صوت العراق الجديد واذاعة بغداد A.M فيما ظهرت اذاعة جمهورية العراق من ٢١/ ٣/ ٢٠٠٤ ،(٢٥) امام قناة العراقية الفضائية فقد تأسست في ١٢/ ٤/ ٢٠٠٣ وبدأت بثها التجريبي في ١٢/ ٥/ ٢٠٠٣ بواقع ٤ ساعات يومياً حتى ٢٧/ ٦/ ٢٠٠٣ بلغ بثها احدى عشر ساعة اليوم الذي مثل نهاية البث التجريبي بداية البث الرسمي المنتظم(٢٦) قبل ان يشهد البث الاذاعي تطوراً كثيراً اذ بلغ عدد محطات البث في العراق حتى ايلول ٢٠٠٦ (٢٨) محطة تلفزيونية ارضية و(٢٥) محطة تلفزيونية فضائية و(٤١) اذاعة اف ام و(١٤) اذاعة اي ام اذ ما يعادل ١٠٨ محطة بث كان ثلثها غير مرخص(٢٧) لم تكن هناك احصائيات دقيقة عن اعداد معدي برامج في شبكة الاعلام العراقي في الاشهر الاولى لتأسيسها بسبب ظروف كثيرة معروفة وهي الفترة التي غطاها البحث ولكن بعد سنوات من تأسيسها. بعد ذلك تغيرت الصورة اذ حتى نهاية ٢٠٠٦ بلغ عدد المعدين في قناة العراقية (٤٠) معداً وكان هناك ١٠ مخرجين و(١٢) مصوراً وما بين ٢٨- ٣٠ مقدم برامج. (٢٨) وتضم القناة ثلاثة اقسام خاصة باعداد البرامج وتقدم القناة ١٠ برامج سياسية و(١٩) برامجاً منوعا، وفي اذار ٢٠٠٧، استحدث قسم خاص باعداد البرامج السياسية بأسم هيئة اعداد البرامج يضم (١٥) معداً ويرتبط بتهيئة استشارية للبرامج ولبعض البرامج ميزانية خاصة وللبعض الاخر، مكافئات مالية. وللقناة (١٢) برنامجاً مباشراً و(٢١) برنامجاً غير مباشر (اي تسجيل). (٢٩)

المبحث الثاني
خصائص ومشكلات معدو البرامج الاذاعية والتلفزيونية

اولاً: الاوضاع الاجتماعية للعاملين

تبين من خلال تحليل الاستمارات ان ٦٨٪ من عدي البرامج هم من الذكور في حين ان ٣١٪ الاخرين اناث وقد يعزن ذلك ان العمل باعداد البرامج يحتاج الى جهود ومشاق قد لا تلائم المراة وبتطبيق مربع (كا) وبالفرض

الصفري تبين ان نسبة الخطأ ١٠ % عند جردة حرية ١ اذا ظهر الفرق بما يساوي ٩, ٢ تقريباً وهو ما يدل على ارتفاع مستوى الثبات الى ٩٠ % تقريباً عند الاختبار وكما يظهر الجدول

جدول رقم (١)
يبين جنس المبحوثين

الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	١٥	٦٨ ٪١٨
انثى	٧	٣١ % ١٨
المجموع	٢٢	٪١٠٠

كما ظهر ان الفئات العمرية ما بين (٣٠ -٣٩) سنة حلت بالمرتبة الاولى ونسبة ٦٣٪ في حين حل ثانيا المعدين في الفئات العمرية ما بين ٢٠ -٢٩ سنة بنسبة ٢٢٪ اما الفئة العمرية من ٤٠ فاكثر فنالت ١٣٪ على حين احتفت الفئات العمرية الاقل من عشرين سنة وهذا يوضح ان فرص الشباب من دون العشرين معدومة كما ان ظهور نسب مرتفعة للفئات ما بين ٣٠-٣٩ سنة وكذلك فوق الاربعين تعني ان المؤسسة تميل الى التركيز على فئات عمرية كبيرة باسنادها العمل بالاعداد ومما يعني ان لاتعاقب بالاجيال قد يتحقق في هذا المضمار وكما يظهره الجدول الاتي:

جدول رقم (٢)
يبين الفئئات العمرية لمعدي البرامج

الفئة العمرية	العدد	النسبة%
٣٠- ٣٩	١٤	٪٦٣٠٦٣
٢٠ -٢٩	٥	٢٢٠٧٢
٤٠ فاكثر	٣	١٣٠٦٣
اقل من ٢٠	٠	٠ %
المجموع	٢٢	

كما ان نسبة المتزوجيين بين المعدين حلت اولا بنسبة ٧٢٪ على حين حل العزاب ثانيا وبنسبة ٢٧٪ فما يعني ان اكثر من ربع المعدين غير متزوجين على الرغم من ارتفاع الفئات العمرية كلهم مما يشير الى الوضع

الاقتصادي الذي لايشجع على الزواج والذي قد يشير في جانب اخر الى انهم كانوا يمتلكون اتاحة بعض الشير للتفرغ للعمل وكما يظهر الجدول:

جدول رقم (٣)

يبين الحالة الاجتماعية للمتزوجين

الحالة الاجتماعية للمبحوثين	العدد	النسب %
متزوج	١٦	% ٧٢،٧٢
اعزب	٦	% ٢٧،٢٧
المجموع	٢٢	% ١٠٠

وفي تحليل الاستمارات تبين ان ٧٧ % من المعدين سبق لهم العمل معدين في حين ان ٢٢ % لم يسبق لهم العمل في اعداد البرامج ، ومنه يظهر ان الخبرة السابقة في الاعداد تبدو مرتفعة بين معدي البرامج ، على ان ما يقارب ربع المعديين لم يعملوا في اعداد البرامج مسبقا مما يشير الى حقيقة ان المؤسسة قد لا تأخذ بنظر الاعتبار الخبرة السابقة في اسناد عملية اعداد البرامج مسبقا ويشير كذلك الى ان المؤسسة تحيل الى فتح فرص للعمل في هذا المجال لغير العاملين فيه مسبقا وكما يظهر في الجدول .

جدول رقم (٤)

يوضح الخبرة السابقة للمبحوثين

الخبرة السابقة بالاعداد	العدد	النسبة
سبق لهم العمل معدين	١٧	% ٢٧،٧٧
لم يسبق لهم العمل باعداد البرامج	٥	% ٧٢،٢٢
المجموع	٢٢	٪١٠٠

وحول الارتباط بالمؤسسة تبين ان العاملين بعقود تصل نسبتهم الى ٤٥٪ وحلوا بالمرتبة الاولى في حين حل العاملون على الملاك الدائم بالمرتبة الثانية وبنسبة ٤٠٪ في حين ان العاملين على وفق نظام المكافأة (القطعة) بالمرتبة الثالثة والاخيرة وبنسبة ١٣٪ .. ان هذا يعني ان العاملين في اعداد البرامج على نظام العقود لهم الاولوية في هذا الجانب على الذين يعملون على وفق الملاك الدائم مما يعكس ان الولاء للعمل بالمؤسسة ليست له الاولوية في هذا الجانب على حين ان حلول العاملين على وفق نظام المكافاة

بالمرتبة الاخيرة نتيجة طبيعية ومما يسترعي النظر ان النسب متقاربة بين العاملين على اعلان الدائم ونظام العقود مما يعكس ان هناك حجم متساوي بالفرص بين الجانبين .. وكما يظهر الجدول.

جدول رقم (٥)

يبين طبيعية علاقة المعدين بالمؤسسة

طبيعة العلاقة بالمؤسسة	العدد	النسبة
يعملون بعقود	١٠	٤٥ر٤٪
يعملون على الملاك	٩	٩٠ر٤٠٪
يعملون على وفق نظام المكافاة	٣	٦٣ر١٣٪
المجموع	٢٢	١٠٠٪

ثانيا : علاقة المعديين بالمرؤسين:

وفيما يخص قناعات المبحوثين باجور العمل اعتقد ٧٢٪ من المعدين ان ما يتقاضوه من اجور عن العمل كافية لمستلزماتهم الحياتية على حين يعتقد ٢٧٪ من العاملين ان اجور العمل غير كافية لمستلزماتهم الحياتية..

ان مسألة ان تفي اجور العمل بالمستلزمات الحياتية للعاملين يخلق وضعاً مستقراً ويسهم في تطوير العمل ان معنى ان يكون اكثر من ربع المعدين لاتفهم اجور العمل بمستلزماتهم الحياتية يعني ان يبحثون عن موارد جديدة خارج العمل بالاعداد للارتقاء بمستلزماتهم الحياتية وكما يظهر الجدول.

جدول رقم (٦)

يوضح قناعة المبحوثين باجور العمل

قناعات المبحوثين باجور العمل	العدد	النسبة %
يعتقدون ان الاجور كافية	١٦	٧٢ ,٧٢٪
يعتقدون ان الاجور غير كافية	٦١	٢٧ ,٢٧ %ذ
المجموع	٢٢	١٠٠٪

وعن تفرغ معدوا البرامج تبين ان غير المتفرغين للعمل حلوا بالمرتبة الاولى وبنسبة ٧٢ % على حين بلغ عدد المتحركين للعمل ٢٧ % وهو ما يعني ان غالبية معدي البرامج الاذاعية والتلفزيونية الذين شملهم البحث هم غير متفرغين للعمل بهذه البرامج مما قد يؤثر بالنتيجة على نتاجاتهم ويتسبب في قلة

اهتامهم بالعمل وعندها تصبح فرص تطوير العمل ضعيفة اذ ان جهدهم بالضرورة سيكون متشتتاً في ميدان فرص تطوير العمل ان كون اكثر من ربع العاملين متفرغين للعمل لا يشكل بالضرورة عامل قوة لمؤسسة يفترض بها ان يعمل على خلق قاعده جماهيرية واسعة من المتلقين تكون البرامج اداتها الرئيسة فيها وكما يظهر الجدول.

جدول رقم (٧)
يبين تفرغ المعدين للعمل

التفرغ للعمل	العدد	النسبة %
غير متفرغين للعمل	١٦	% ٧٢ ,٧٢
متفرغين للعمل	٦	% ٢٧ ,٢٧
المجموع	٢٢	٪١٠٠

وقد تبين من خلال تحليل الاستمارات ان جميع غير المتفرغين للعمل في المؤسسة يتجهون لممارسة عمل آخر اذ بلغ عدد(١٦) وبنسبة١٠٠ % مما يعني بالتاكيد ان جهودهم ستكون مشتتة بين العمل باعددا البرامج وممارسة عمل آخر وهذا يضعف بالضرورة إهتمامهم بالبرامج او على الاقل لن ينصب تفكيرهم بالبرامج بالدرجة الاولى مما يولد مشاكل كثيرة اخرى غير منظورة من قبيل تداخل اوقات العمل مع اوقات عمل آخر او اختلاف تقاليد العمل مع تقاليد آخرى او حتى طبيعة العمل نفسه .. وكما يظهر في الجدول

جدول رقم (٨)
يوضح اتجاهات غير المتفرغين لعمل اخر.

اتجاهات غير المتفرغين لممارسة عمل اخر	العدد	النسبة %
يمارسون عمل اخر	١٦	٪١٠٠
لايمارسون عمل اخر	صفر	صفر %
المجموع	١٦	% ١٠٠

ان البحث عن فرصة ملاءمه يخضع بالضرورة الى امكانيات الشخص واهتماماته وقد تبين من خلال البحث ان جميع غير المتفرغين للعمل يمارسون عملاً آخر وان جميعهم يمارسون عملاً إعلامياً وبنسبة ١٠٠٪.

ان ممارستهم لعل اعلامي الى جنب عملهم كمعدي برامج يعني تمسكهم بمهنتهم الاعلامية وعدم تفرطهم باختصاصهم الامر الذي يفترض بالمؤسسة ان تأخذ بالحسبان وتقوم بتوفير هذه الفرص لهم فيها او من خلالها

جدول رقم (٩)

يوضح اتجاهات الممارسين لعمل اخر

اتجاهات الممارسين لعمل اخر	العدد	النسبة
يمارسون عمل اعلامي	١٦	١٠٠٪
يمارسون عمل غير اعلامي	صفر	صفر %
المجموع	١٦	١٠٠٪

ان آلية العمل في كل مؤسسة تعكس بالضرورة وجود مهنية وهذه التقاليد ليست الا وليدة ظروف وعمل لائق تاتي في مقدمتها قناعات العاملين لقد تبين من خلال التحليل ان (١٨) مبحوثاً وبنسبة ٨١٪ يعتقدون ان آلية العمل ملاءمة وبالمرتبة الاولى، في حين يعتقد (٤) اخرين وبنسبة ١٨٪ ان آلية العمل غير ملاءمة.. ان قناعات المعدين بالية العمل تعكس بالضرورة و رضاهم عن جملة من المكونات الاساسية لالية العمل بضمنها ظروف العمل ودعم المؤسسة ووضع البرامج والخطط لتطوير العمل وتحسينه. وظهر ان هذه النسبة المرتفعة – بعض الشيء- من غير القانعين بآلية العمل قد يفسر اجابات المبحوثين بعد كفاية الأجور خاصة اذ لاحظت ان هنالك تقارب – بعض الشيء مابين النسبتين، على ان الارتفاع الكبير جدا في اعداد القانعين بآلية العمل قد يعكس بالضرورة رضاهم عن الية العمل وعدم محاولتهم تغير هذه الالية التي ربما تضمن لنسبة كبيرة منهم عدم تفرغهم للعمل والبحث عن منافذ اخرى للعمل الاعلامي.

جدول رقم (١٠)

يوضح قناعات المعدين بالية العمل

قناعات المعدين بألية العمل	العدد	النسبة %
يعتقدون ان آلية العمل ملاءمة	١٨	٨١, ٨١٪
يعتقدون بعدم ملاءمة آلية العمل	٤	٨١, ١٨٪
المجموع	٢٢	١٠٠٪

وعن اتجاهات المعدين حول ابداء ارائهم بالية العمل تبين من خلال التحليل إن الذين لايجدون صعوبة بادبداء آرائهم بشأن هذه الالية قد بلغ

عددهم (١٧) مبحوثاً وبنسبة ٧٧٪ في حين بلغ عدد الذين يجدون صعوبة بابداء ارائهم بشأن الية العمل (٥) وبنسبة ٢٢٪ . ان هذا يعكس ان الغالبية تجد منافذ لايصال قناعاتها للمؤسسة على حين ان كون ربع المعدين – تقريبا – يجدون صعوبة بابداء ارائهم بآلية العمل يعني انهم عاجزون عن ايصال قناعاتهم ارائهم الى المؤسسة ويعني ان الية الحوار المثمر بين الطرفين قد تكون معدومة او مشوشة او لنقل مربكة بحيث يعجزون عن ابداء ارائهم بالية العمل الذي يعنيهم وقد يكون للروتين الوظيفي دورة بذلك.. وكما يظهر في الجدول .

جدول رقم (١١)
يوضح اتجاهات المعدين حول ابداء ارائهم بالية العمل

اتجاهات المعدين حول ابداء ارائهم بآلية العمل	العدد	النسبة %
لايجدون صعوبة بابداء ارائهم	١٧	٧٧٥ ,٢٧
العمل		
يجدون صعوبة بأبداء ارائهم بالعمل	٥	٪٢٢ ,٧٢
المجموع	٢٢	٪١٠٠

وعن توفير المؤسسة مستلزمات كافية لاعداد البرامج تبين أن (١٣) مبحوثاً وبنسبة ٥٩٪ يعتقدون ان المؤسسة لاتوفر مستلزمات كافية لاعداد البرامج على حين اجاب (٩) مبحوثين وبنسبة ٤٠٪ ان المؤوسة توفر مسلتزمات كافية لاعداد البرامج.. ان توفير مستلزمات العمل من صميم مهام المؤسسة التي تسعى الى تطوير عملها وفي ظل غياب هذا الشرط تتخلى المؤسسة عن دعمها للعاملين فيها ويصبح العمل اقرب الى جهود فردية لمعدي البرامج الامر الذي يشكل خللاً كبيراً ، مثلما ان ظهور نسبة تصل الى اقل من نصف المعدين تقريباً توفر لها المؤسسة مستلزمات كافية لاعداد البرامج قد يعني ان المؤسسة وظروفها لايبرر مطلق عدم توفيرها مستلزمات العمل لمعدي البرامج الامر الذي يشكل خللا كبيرا كما ان ظهور نسبة تصل الى اقل من نصف المعدين تقريبا تود لها المؤسسة مستلزمات كافية لاعداد البرامج قد تعنى ان المؤسسة تقدم فرصا غير متكافئة وغير عادلة لكافة المعدين كما انها تقدم دعما غير متساوي بالنسبة لهم ما يشكل خللا قد تكون له مبرارته .. وكما يظهر الجدول

جدول رقم (١٢)
يوضح قناعات المبحوثين بدعم المؤسسة

قناعات المبحوثين بدعم المؤسسة	العدد	النسبة%
لايعتقدون ان المؤسسة توفر مستلزمات	١٣	% ٤٠ ,٩
يعتقدون ان المؤسسة توفر مستلزمات العمل	٩	% ٤٠ ,٩٠
المجموع	٢٢	٪١٠٠

وحول اختيار المعدين لافكار البرامج تبين ان (٢٠) مبحوثاً وبنسبة ٩٠٪ اجابوا بعد تدخل اطراف من غير ملاك البرامج في اختيار افكار

البرامج على حين عبر مبحوثين وبنسبة ٩ % بان اطراف من غير البرامج يتدخلون في اختيار افكار البرامج.. ان اختيار افكار البرامج المطروحة للعمل يفترض به ان يبني على وفق موضوعات الساعة وحاجات الناس* اختيار كما نسبة مرتفعة جداً من المعدين يشعرون بالاستقلالية في اختيار الافكار ومعالجتها وهو يعكس بالضرورة ما آفرزته بعض الجداول السابقة من ان هناك تعامل غير متساوي او غير عادل من قبل المؤسسة مع معدي البرامج على ان التدخل في مفاصل البرامج قد يفسر قناعات بعض المعدين بعدم ملاءمة الية العمل وكذلك الذين يجدون صعوبة بابداء ارءاهم بشأنها .. *هناك قانون رياضي يسمى قانون فرانك لوندموت لاختسار الوسيلة الاتصالية:

$$\text{اختيار الوسيلة الاتصالية} = \frac{\text{الاستمتاع والفائدة المرجوة}}{\text{بذل أقل جهد ممكن}}$$

وكما يظهر في الجدول:

جدول رقم (١٣)

يوضح قناعات المعدين باستقلالية العمل

قناعات المعدين باختيار افكار البرامج	العدد	النسبة %
اجابوا بعدم تدخل اطراف لاختيار افكار	٢٠	% ٩٠, ٩٠
اجابوا بتدخل اطراف باختيار افكار البرامج	٢	% ٩ ,٩
المجموع	٢٢	٪١٠٠

وعن التدخل في مفاصل البرامج فأن (٢٠) مبحوثاً وبنسبة ٩٠٪ لاتتدخل اطراف غر ملاك البرامج في تحديد مفاصله في حين ان مبحوثين فقط ٩٪ تتدخل اطراف غير ملاك البرامج في مفاصل عملهم، ان هذا يعكس ما افرزه الجدول السابق من استقلالية نسبة كبيرة جدا في اختيار الافكار ومعالجتها وهو يعكس بالضرورة ما افرزته بعض الجداول السابقة من ان هناك تعامل غير متساوي او غير عادل من قبل المؤسسة مع معدي البرامج على ان التدخل في مفاصل البرامج قد يفسر قناعات بعض المعدين بعدم ملاءمة الية العمل وكذلك الذين يجدون صعوبة بابداء ارائهم بشانها.. وكما يظهر في الجدول.

جدول رقم (١٤)
يوضح قناعات المعنيين بطبيعة التدخل في البرامج

قناعات المعدين باستقلالية العمل	العدد	النسبة %
لايعتقدون بتدخل اطراف في مفاصل البرنامج	٢٠	٩٠ , ٩٠ %
يعتقدون بتدخل اطراف في مفاصل العمل	٢٠	٩ ,٩ %
المجموع	٢٢	٪١٠٠

على حين انقسم القائلون بالتدخل في مفاصل بعض البرامجهم الى قسمين اذ تبين ان مبحوثاً واحداً اجابوا بأن راي المتدخلين ملزم على حين اجاب المبحوث الاخر بعدم الزام المتدخلين في مفاصل برنامجه. ان ظهور الالزام في التدخل بمفاصل بعض البرامج يعكس حقيقة تدخل المؤسسة وهيمنتها على بعض البرامج وليس جميعها مما يعكس ايضاً انتقائية المؤسسة في التعامل مع مفاصل البرامج .. وكما يظهر في الجدول.

جدول رقم (١٥)
يوضح قناعة المعدين بطبيعة التدخل في البرامج

قناعة المعدين بطبيعة التدخل	العدد	النسبة %
يعتقدون ان الرأي ملزم	١	٥٠ %
يعتقدون ان الرأي غير ملزم	١	٥٠ %
المجموع	٢	١٠٠ %

ثالثاً: الاستقلالية في العمل

وقد تبين من خلال التحليل ان (١٣) مبحوثاً وبنسبة ٥٩٪ برامجهم مباشرة على حين ان (٩) مبحوثين وبنسبة ٤٠ % برامجهم غير مباشرة أي تسجيل.. ان ظهور نسبة مرتفعة من البرامج غير مباشرة يعكس ضعفا في اعداد البرامج مبعثه ان البرامج المباشرة اسرع انتاجية وتلتزم وقتا اقل و تفتح منافذ فورية مع الجمهور.. وكما يظهر في الجدول .

جدول رقم (١٦)
يوضح اسلوب عرض البرنامج

اسلوب عرض البرنامج	العدد	النسبة %
مباشر	١٣	٥٩,٠٩ %
غير مباشر (تسجيل)	٩	٤٠,٩٠ %
المجموع	٢٢	١٠٠٪

وقد تبين من خلال تحليل الاستمارات ان ٥٥ % من معدي البرامج غير المباشرة (التسجيل) تخضع برامجهم للمشاهدة قبل البث على حين ان ٤٤ % من هؤلاء لا تخضع برامجهم للمشاهدة قبل البث.

ان مراجعة البرامج قبل البث رقابة مسبقة وتعني ان تدخل المؤسسة ياخذ بعدا قياسيا وان ذلك يعني ان المؤسسة لاتثق بمعالجات المعدين للبرامج ولابرؤياهم للقضايا المطروحة كما ان ظهور نسبة مرتفعة من البرامج غير المباشرة لاتخضع للمشاهدة قبل البث يعاكس ما اثبته الجدول السابق من عدم عدالة المؤسسة في التعامل مع جميع المعدين وكما يظهر في الجدول.

جدول رقم (١٧)
يوضح اجابات المبحوثين بمراجعة برامجهم قبل العرض

مراجعة البرنامج المسجل قبل العرض	العدد	النسبة %
اجابوا بمراجعة برنامجهم قبل العرض	٥	٥٥,٥٥ %
اجابوا بعدم مراجعة برامجهم قبل العرض	٤	٤٤,٤٤ %
المجموع	٩	١٠٠ %

وعن مناقشة افكار البرنامج قبل المباشرة به يجد (١٧) مبحوثاً أي ٧٧٪ عن انهم يناقشون افكار البرامج قبل المباشرة بها على حين اكد (٥) مبحوثين وبنسبة ٢٢ % بانهم لايناقشون افكار البرامج قبل المباشرة بها .

ان مناقشة افكار البرامج قبل المباشرة بها ينضج من المعالجات ويعمل على توليد افكار جديدة او كشف زوايا جدية لم تكن في حسابات المعدين لكن تاكيد ربع المعدين تقريباً على عدم مناقشة البرامج قد يعود الى ان برامجهم تخضع للمراجعة قبل العرض اكثر مما تؤكد استقلالية وذلك لتقارب النسبتين. وكما يظهر في الجدول.

جدول رقم (١٨)
يوضح فئات المعدين بمناقشة افكار البرنامج

قناعات المعدين بمناقشة افكار البرامج	العدد	النسبة %
يناقشون افكار البرامج قبل المباشرة	٥	٧٧ ,٢٧ %
لايناقشون افكار البرنامج قبل المباشرة	٥	٢٢ ,٧٢ %
المجموع	٢٢	١٠٠ %

وقد تبين من خلال تحليل استمارات البحث ان (١١) مبحوثاً وبنسبة ٥٠ % ايضا انهم يبلغون بملاحظات حول معالجة افكار البرامج، وهو ما يعكس في الحقيقة احد امرين اما ان تكون المؤسسة لاتعامل جميع المعدين بعدالة وبمستوى واحد من الدعم واما ان الذين تكون برامجهم غير مباشرة لايحتاجون الى ملاحظات مسبقة لبرامجهم اذا انها ستخضع لمراجعة قبل العرض.. وكما يظهر الجدول.

جدول رقم(١٩)

يوضح فئات المعدين بمعاجلة افكار البرامج

قناعات المعدين بملاحظات حول البرامج	العدد	النسبة %
يبلغون بملاحظات حول معالجة افكار البرامج	١١	٥٠ %
لايبلغون بملاحظات حول افكار البرنامج	١١	٥٠ %
المجموع	٢٢	١٠٠ %

وعلى الرغم من أن نصف المعدين يبلغون بملاحظات حول معالجة افكار برامجهم فان تلقي ملاحظات بعد الوطن قد تمثل ردود افعال وقد اجاب (١٨) مبحوثاً وبنسبة ٨١٪ انهم يتلقون ملاحظات بعد العرض على حين اجاب (٤) مبحوثين وبنسبة ١٨٪ بعدم تلقيهم ملاحظات بعد عرض برامجهم. ان معنى تلقى ١٨ من المعدين لملاحظات بعد العرض معنى ان يكون هنالك (رجع صدى) للرسالة الاتصالية وهو امر يبشر بخير غير ان تلقي ١٨ منهم فقط لملاحظات بعد العرض يؤكد حقيقة غياباً معرفة ربع المعدين تقريباً بوجهات نظر الجمهور او المتلقين ببرامجهم وهو ما يعكس عدم وجود تصورات دقيقة عن اراء المتلقين بما يقدمونه في برامجهم وكما يظهر الجدول:

جدول رقم(٢٠)
يوضح اتجاهات المعدين من تلقي ملاحظات بعد العرض

اتجاهات المعدين حول تلقي ملاحظات بعد العرض	العدد	النسبة %
اجابو بتلقي املاحظات بعد العرض	١٨	٨١, ٨١ %
لايتلقون ملاحظات بعد العرض	٤	١٨, ١٨ %
المجموع	٢٢	٪١٠٠

على ان تصنيف الاشخاص الذين اجاب من يتلقون منهم المعدين ملاحظاتهم بعد العرض يعكس ترتيب الاولويات لديهم حول مستقبل الرسائل الاتصالية التي تقدمها برامجهم.
فقد حل زملاء في البرامج بالمرتبة الاولى بـ(١٦) تكرار وبنسبة ٣٧ % على حين حل زملاء في العمل وهم بالتأكيد خارج ملاك البرنامج بالمرتبة الثانية وبـ (١٢) تكرار وبنسبة ٢٧ % في حين جاء الرؤسين في العمل بـ(٩) تكرارات وبنسبة ٢٠ % وحل الاصدقاء رابعاً بـ (٤) تكرارات وبنسبة ٩ % اما الاقارب فحلو بالمرتبة الخامسة وبنسبة ٢ % على حين حل الجمهور بنفس المرتبة إذ اجاب مبحوث واحد بنسبة ٢ % يتلقى ملاحظات بعد العرض.. ان هذا السلم المتسلسل الذي يمثل خيارات المتلقين في استحصال ردود الافعال يعكس حقيقة ان المعدين يعملون بمعزل عن الجمهور وهو يعكس حقيقة حاجة المؤسسة الى فتح منافذ مع الجمهور للبحث عن تصوراتهم الحقيقية حول برامجهم. ان حلول (المرؤوسين في العمل) في هذه المرتبة يعكس اليوم بين المؤسسة والعاملين فيها وقد يفسر هذا التسلسل الهرمي بالقرب في مكان العمل على حين ان ملاحظات الجمهور غائبة عن اذهان المعدين وهو خطأ كبير جدا بحاجة الى معالجة و يظهر في الجدول الترتيب:

جدول رقم (٢١)
يوضح خيارات المعديم بالاشخاص الذين يتلقون منهم ملاحظات وقد سمح للمبحوثين باكثر من خيار

خيارات المعدين في الاشخاص الذين يتلقون منهم ملاحظات	العدد	النسبة %
زملاء في البرامج	١٦	٣٧ ,٢٠ %
زملاء في العمل	١٢	٢٧ ,٩٠ %
مرؤوسين في العمل	٩	٢٠ ,٩٣ %
اصدقاء	٤	٩ ,٣٠ %
اقارب	١	٢ ,٣٢ %
جمهور	١	٢ ,٣٢ ٪
المجموع	٤٣	١٠٠٪

رابعاً:القناعة باجراء المؤسسة

ان الاخذ بالملاحظات بعد العرض يمثل حقيقة تعكس ان صدى الرسائل الاتصالية يجد صداهُ في الرسائل المقبلة. وقد تبين من خلال التحليل ان (١٨) محوثاً وهم الذين يتلقون ملاحظات بعد العرض وبنسبة ١٠٠ % ياخذون الملاحظات بالحسبان في حلقة مقبلة. ان هذا يشكل علامة صحيحة في العلاقة ما بين المرسل او المستقبل لان الرسائل الاتصالية تجد صداها وما يرجع من)(رجع صدى) يجد صداه ايضاً في التغذية المرتدة وكما يظهر في الجدول.

جدول رقم(٢٢)
يوضح اتجاهات المعدين بالاخذ بالملاحظات في مرحلة مقبلة

اتجاهات المبحوثين حول الاخذ بالملاحظات في حلقة مقبلة	العدد	النسبة %
يأخذون الملاحظات بالاعتبار في حلقة مقبلة	١٨	١٠٠ %
لايأخذون الملاحظات بالاعتبارا في حلقة	صفر	صفر
المجموع	١٨	١٠٠٪

وحول اتجاهات معدو البرامج من متابعة اعداد البرامج في قنوات اخرى تبين من خلال تحليل الاستمارات ان (١٦) مبعوثاً وبنسبة ٧٢ % لايتابعون اعداد البرامج في قنوات اخرى على حين اجاب (٦) مبعوثين وبسبنة ٢٧٪ بأنهم يتابعون اعداد البرامج في قنوات اخرى.. ان الغالبية العظمى من معدي البرامج على وفق التحليل المستند الى اجابتهم يتابعون اعداد البرامج في قنوات اخرى وعلى الرغم من عدم معرفة الاسباب الى ان ذلك يعكس عدم اهتمامهم باعداد

البرامج في قنوات اخر على حين ان المنافسة واشياء اخرى تفرض عليهم عكس ذلك تماما ان انشغال اعداد من المعدين بالعمل قد يفسر هذه النسبة الكبيرة .. كما يظهر في الجدول:

جدول رقم (٢٣)

يوضح متابعة المعدين لبرامج في قنوات اخرى

اتجاهات المعدين في متابعة برامج اخرى	العدد	النسبة%
لايتابعون اعداد الرامج في قنوات التلفزيون	١٦	٧٢ ,٧٢ %
يتابعوةن اعداد البرامج في قنوات اخرى	٦	٢٧ ,٢٧ %
المجموع	٢٢	١٠٠ %

ان متابعة المعدين لبرامج في قنوات اخر ياتي لثلاثة اهداف كشف عنها التحليل اذا ظهرت (٦) تكرارات وبنسبة ٥٠ % انهم يتابعون اعداد البرامج في قنوات اخر لتعلم مهارات جديدة محل هذا الهدف في المرتبة الاولى على حين ظهر (٣) تكرارات وبنسبة ٣٣ % بانهم يبعثون عن افكار جديدة كما ظهر تكراران وبنسبة ١٦ % لانهم يتابعون اعداد البرامج قنوات اخر لعقد مقارنات برامج مع برامجهم..اذ سمح للمبحوثين بإختيار أكثر من هدف هنا.. ان مسألة تعلم مهارات جديدة يتطلب ليس فقط متابعة برامج اخر وانما الخضوع لدورات تطورية الا ان المفلت للنظر ان غالبية المتابعات تحدث لهذا السبب مما يؤكد ضغط الجانب المهني على المعدين.. وكما يظهر الجدول.

جدول رقم (٢٤)

يوضح اهداف المبحوثين في متابعة برامج قنوات اخروقد سمح لهم بأكثر من اختيار

اهداف المبحوثين في متابعة برامج اخر	التكرار	النسبة%
يتابعون لتعلم مهارات جديدة	٦	٥٠ %
يبحثون عن افكار جديدة	٤	٣٣, ٣٣ %
يتابعون لعقد مقارنات مع برامج اخر	٢	١٦, ٦٦ %
المجموع	١٢	١٠٠٪

وحول المشاركة في دورات تطويرية اجاب (٢٠) مبحوثاً وبنسبة ٩٠ % انهم لم يشاركوا بدورات تطويرية، على حين اجاب مبحوثان وبنسبة ٩٪ انهم شاركوا بدورات تطويرية، ان من اولى مهمات المؤسسة اخضاع معدي البرامج الى دورات تطويرية لتعليمهم مهارات جديدة وكذلك للبحث عن احداث جاذبية

بالبرامج التي تسهم في خلق قاعدة واسعة من المتلقفين، ان غياب الدورات التطويرية يسهم في غياب توليد افكار جديدة للبرامج كما انه يشكل مخطأ كبيراً يجب على المؤسسة تفاديه ان النسبة المخفضة التي ظهرت للمشاركين في دورات تطويرية قد لايلائم اوضاع مؤسسة جديدة بحاجة الى برامج مشوقة وجذابة وهذه البرامج تحتاج اعداد خطط خاصة بتطوير مهارات العاملين بالبرامج.. وكما يظهر في الجدول:

جدول رقم (٢٥)

يوضح مشاركة المعدين بدورات تطويرية

بمشاركة المعدين بدورات تطويرية	العدد	النسبة %
لم يشاركوا بدورات تطويرية	٢٠	% ٩٠ ,٩٠
شاركوا بدورات تطويرية	٢	% ٩ ,٠٩
المجموع	٢٢	٪١٠٠

على ان الخاضعين لدورات تطويرية ينقسمون الى قمسين داخل العراق وخارج العراق وقد تبين ان النسب متساوية بين القسمين. مما يعني ان المؤسسة لاتملك خيارات واسعة لزج المعدين في دورات تطويرية او يؤكد حقيقة عدم تعاملها بعدالة بين جميع المعدين.. كما يظهر الجدول:

جدول رقم (٢٦)

يوضح مكان الدورات التي خضع لها المعدين

مكان الدورات	العدد	النسبة%
داخل العراق	١	% ٥٠
خارج العراق	١	٪٥٠
المجموع	٢	٪١٠٠

وعن اتجاهات المعدين من تدعيم اختصاصاتهم بقراءات متخصصة عن اعداد البرامج تبين من خلال التحليل ان (١٧) بحوث وبنسبة ٧٧٪ يدعمون اختصاصهم بقراءات متخصصة عن اعداد البرامج، على حين اجاب(٥) مبحوثين وبنسبة ٢٢٪ انهم لايدعمون اختصاصهم بقراءات متخصصة عن اعداد البرامج. ان هذه النسبة المرتفعة من الذين يدعمون اختصصهم بقراءات متخصصة تشير الى رغبة المعدين بتطوير مهاراتهم الامر الذي يعود الى عجز المؤسسة اوعز منها عن زجهم في دورات تطويرية، اما ظهور نسبة مرتفعة تصل الى ربع المعدين من الرافضين لدعم اختصاصهم بالقراءات يشكل خطأ على المؤسسة معالجته.. وكما يظهر الجدول:

جدول رقم (٢٧)

يوضح اتجاهات المعدين في تدعيم اختصاصهم بقراءات متخصصة

اتجاهات المعدين من تدعيم اختصاصهم بقراءات	العدد	النسبة%
يدعمون اختصاصهم بقراءات متخصصة	١٧	٧٧ ,٢٧٪
لا يدعمون اختصاصهم بقراءات متخصصة	٥	٢٢ ,٧٢٪
المجموع	٢٢	١٠٠٪

وعن اسباب عزوف البعض المعدين عن دعم اختصاصهم بقراءات متخصصة تبين من خلال التحليل ان (٥) تكرارات وبنسبة ٥٠٪ منهم لضيق الوقت لديهم، على حين اجاب (٤) تكرارات وبنسبة ٤٠٪ الى عدم وجود مكتبة متخصصة ، في حين عبر تكرار واحد وبنسبة ١٠٪ الى عدم الايمان بجدية ذلك في حين غاب الشعور بعدم الحاجة الى ذلك عن الاسباب وقد سمح للمبحوثين بأكثر من اختيار.. ان كون نصف الرافضين لقراءات تهم تخصصهم لاوقت لهم يشير الى حقيقة اخرى هي ارتباطهم بعمل اخر.. اما الذين عزوا عدم قرأتهم لعدم وجود مكتبة متخصصة فهذا يشير الى ضعف في امكانيات المؤسسة التي يفترض بها ان تقدم احدث المصادر لتساعد المعدين في تطوير عملهم على حين قد يعزى ذلك الى حداثة المؤسسة وهي في اطار تكوين هيكليتها، اما عدم الايمان بحدية القراءة فلم نجده الا لدى ١٠٪ من المعدين وهذا قد يعكس عدم ايمانهم بقيمة القراءاة المتخصصة ، ان هذا التسلسل الهرمي وكما يظهر الجدول:

جدول رقم (٢٨)

يوضح قناعات المعدين بالاسباب التي تمنعهم من تدعيم اختصاصهم بقراءات متخصصة وقد سمح لهم باكثر من اختيار

قناعات المعدين بالاسباب التي تمنعهم من القراءاة	التكرار	النسبة%
لاوقت لديهم	٥	٥٠٪
عدم وجود مكتبة متخصصة	٤	٤٠٪
عدم الايمان بجديةالقراءة	١	١٠ %
الشعور بعدم الحاجة الى ذلك	صفر	صفر
المجموع	١٠	١٠٠٪

النتائج

تبين من خلال البحث ان معدي البرامج الاذاعية والتلفزيونية في شبكة الاعلام العراقييعانون من المشكلات الاتية:

١- اكثر من ثلث العاملين في البرامج الاذاعية والتلفزيونية كمعدين هم من الرجال وان ثلث العاملين في هذه البرامج من الاناث وان المؤسسة لاتقوم باعادة التوازن في هذا الصدد.
٢- ان اكثر من ٧٦٪ من معدي البرامج الاذاعية والتلفزيونية فوق الثلاثين من العمر مما يعني ان المؤسسة لاتفتح فرصا للشباب بهذا الصدد.
٣- ان ربع العاملين من معدي البرامج الاذاعية والتلفزيونية هم من العزاب مما يعني انهم لايعيشون حياة مستقرة اجتماعياً إلى حد ما.
٤- ان حوالي ربع معدي البرامج الاذاعية والتلفزيونية لم يسبق لهم العمل معدي برامج مما يعني ان هنالك نقص في خبرات المعدين لم تتفاداه المؤسسة في الاختيار.
٥- ان اكثر من نصف العاملين في اعداد البرامج الاذاعية والتلفزيونية ليسوا على ملاك المؤسسة اذ تربطهم عقود او يعملون على نظام الكافئة مما يعني ان العمل بالمؤسسة غير محكوم بالولاء إلى حد ما.
٦- ان اكثر من ربع العاملين في اعداد البرامج الاذاعية والتلفزيونية ليسوا من ملاك المؤسسة اذ تربطهم عقود او يعملون على انظام المكافئة مما يعني ان العمل بالمؤسسة غير محكوم بالولاء بالنسبة لأعداد البرامج.
٧- ان ٧٢٪ من معدي البرامج الاذاعية والتلفزيونية غير متفرغين للعمل بهذا المجال.
٨- ان جميع غير المتفرغين للعمل وهم اغلبية بين المعدين يمارسون عملا اخر وهو ما يتسبب بضعف اهتمامهم ببرامجهم وتشتت جهودهم.
٩- ان جميع غير المتفرغين للعمل في اعداد البرامج يمارسون عملا اخر وهو عمل اعلامي مما يؤكد تمسكهم بأختصاصهم لكنهم مضطرين اليه.
١٠- ان نسبة تقارب ربع المعدين تقريبا غير مقتنعين بآلية العمل كما ان نسبة تقارب ربعهم ايضا يجدون صعوبة بابداء ارائهم بهذه الالية مما يعني انهم يطبقون عملا على وفق آلية لاتحظى برضاهم.
١١- ان اغلبية العاملين في اعداد البرامج الاذاعية التلفزيونية تقدم لهم المؤسسة مستلزمات كافية لاعداد برامجهم مما يعني انهم يعملون بلا دعم

من المؤسسة التي يفترض بها انها تعمل على تقديم كل التسهيلات الكاملة لانجاح مهماتهم.

١٢- ان المؤسسة تتدخل في اختيار افكار بعض البرامج وتتدخل في مفاصل بعض البرامج واحيانا تكون هذه الاراء ملزمة مما يعني عدم وجود استقلالية مطلقة في اختيار افكار البرامج ومعالجتها كما ان المؤسسة لاتعامل جميع العاملين باعداد البرامج بمستوى واحد.

١٣- ان نسبة مرتفعة تقارب بضعف البرامج مسجلة (غير مباشرة) كما اكثر من نصف هذه البرامج تخضع الى مراجعة البرامج قبل العرض مما يعني وجود رقابة مسبقة على العرض في نصه مرتفعة من البرامج المعروضة.

١٤- ان ربع معدو البرامج تقريبا- لايناقسون افكار برامجهم قبل المباشرة بها مما يعني ان ارائهم فردية في اختيار الافكار غير خاضعة لنقاشات نافعة قد تضيف ابعادا اخرى حيوية للبرامج.

١٥- ان نصف معدو البرامج يبلغون بملاحظات حول معالجة افكار البرامج والنصف الاخر لا مما يؤكد تدخل المؤسسة الانتقائي في البرامج الامر الذي يترك اثره على معدي البرامج.

١٦- ان ما يقارب ربع معدي البرامج الاذاعية والتلفزيونية لايتلقون ملاحظات بعد عرض برامجهم مما يعني ان خطوط اتصالهم مع الجمهور مفقودة وهو خلل كبير جدا ينبغي تداركه.

١٧- وتبين ان هنالك سلم بالنسبة للذين يتلقون ملاحظات يأخذ بالحسبان لقرب المكاني في العمل، ان المشكلة المهمة هنا ان الجمهور يحل اخيراً في خيارات معدو البرامج الاذاعية والتلفزيونية بينما سبقه الاقارب والاصدقاء والمرؤوسين في العمل والزملاء في العمل ومن ثم الزملاء في البرنامج.

ان حلول الجمهور اخيرا يمثل خللا كبيرا ويعني ان المعدين يعملون في واد والجمهور في واد اخر.

١٨- وتبين ان نسبة مرتفعة جدا بل اغلبية المعدين لايتابعون اعداد البرامج في قنوات اخرى مما يعني انهم يعيشون بعيدين عن التطورات البرامجية في قنوات اخر..

١٩- اما الذين يتابعون مثل هذه البرامج فانهم بتابعونها اما لتعلم مهاراهم جديدة او للبحث عن افكار جديدة او لعقد مقارنات مع برامج اخر.. وهو ما يعكس الضعف في ادائهم المضي الذين يبحثون الى مثل هذه المنافذ لتفاديه.

٢٠- ان ربع المعدين– تقريبا- لايدعمون اختصاصهم بقراءات متخصصة وقد عبر نصف هؤلاء بالا وقت لهم لذلك، على حين اكدت نسبة كبيرة منهم عدم وجود مكتبة في حين عبرت نسبة قليلة الى عدم الايمان بجدية القراءة.

ان هذه الاسباب بعضها يعود الى قصور في المعدين وبعضها الاخر الى قصور في المؤسسة التي يفترض بها ان توفر كل البرامج الكفيلة بتطوير مهارات العاملين.

قائمة المصادر

١-د. احسان محمد الحسن ود. عبد المنعم الحسين: طرف البحث الاجتماعي بلا مكان نشر، دار الكتب للطباعة والنشر ١٩٩٢ز

٢-د. عصمت عبد المجيدك المدخل الى البحث العلمي، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، الموسوعة الصغيرة عدد ٤٥٣، ٢٠٠١

٣-د. فلاح كاظم المحنه، ود. سؤدد القادري الفنون الاذاعية والتلفزيون الموصل دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠.

٤-د. فلاح كاظم المحنهك البرامج الاذاعية والتلفزيونية بغداد بيت الحكمة ١٩٨٨

٥-عاصف حميدي: العمل الاذاعي والتلفزيوني مفاتيح النجاح واسرار الابداع، ابو ظبي ، بلا دار نشر ، ٢٠٠٤

٦-د. نبيل راغب: فن الكتابة للتلفزيون، القاهرة دار غريب، ٢٠٠٦

٧- ما يكمل ديلا هي: ارشادات اساسية لاعداد التقارير التلفزيونية مركز الجزيرة الاعلامي للتدريب والتطوير ، بلا سنة نشر

٨-بول ستاينلي: الدليل الميداني المهني لاخبار التلفزيون ن ترجمة عارف احمد جماوي ، جامعة بيروت ، معهد الاعلام ، منشورات جمعية مخرجي اخبار الراديو والتلفزيون ١٩٩٣

٩- سمير شمروط، تحديد حجم العينة المناسبة للتوزيع الامتدادي للبنيانات المستمرة في المقاييس النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات التربوية والنفسية ، ٢٠٠٧

١٠-علي عباس فاضل، البرامج الطارئة في التلفزيون واساليب التخطيط لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧

١١- د. محمود خليل ، د. محمد منصور: انتاج اللغة الاعلامية في النصوص الاعلامية ، جامعة القاهرة ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، ١٩٩٩،

١٢ - د. يوسف مرزوق: فن الكتابة للاذاعة والتلفزيون، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٨ .

١٣- د. ماجي الحلواني: مقدمة في الفنون الاذاعية والسمعبصرية، جامعة القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح س، ١٩٩٩
١٤- د. جان جبران كرم : مدخل الى لغة الاعلام ، بلا مكان نشر ، دار الجيل ، ١٩٨٦
١٥ - هيئة الاعلام والاتصالات نحو مراجعة استراتيجية لتراخيص البث الاعلامي ورقة عمل مجلة تواصل، بغداد عدد ٩ السنة الاولى تشرين الثاني ٢٠٠٦
١٦- د. وسام فاضل: الفن الاذاعي محاضرات مطبوعة كلية الاعلام قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، ٢٠٠٦
١٧- د. عمار طاهر : المشاريع محاضرات مطبوعة كلية الاعلام قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية ٢٠٠٦
١٨- مقابلة اجراها الباحث مع عادل الغريري معد برامج قناة العراقية الفضائية في ٧ / ١٢/ ٢٠٠٤
١٩- رسالتان تلقاها الباحث عباس سالم : مدير الاخبار في قناة العراقية الفضائية في ٤ /١٢/ ٢٠٠٦ وفي ٧/ ٤/ ٢٠٠٧

الهوامش

١- د. احسان محمد الحسن ود. عبد المنعم الحسني : طرق البحث الاجتماعي بلا مكان نشر ،دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل ١٩٨٢، ص١٧٢ انظر كذلك ا.د. كامل حسون القيم: مناهج واساليب كتابة البحث العلمي في الداراسات الانسانية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة بابل كلية الفنون الجميلة، السيمياء للتصاميم والطباعة ٢٢٠٧، ص٧٨ كذلك عبد الجليل ابراهيم الزوبعي ومحمد احمد الغنام: مناهج البحث في التربية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد، كلية التربية، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٤، ص٦٨
وكذلك د. عصمت عبد المجيد: المدخل الى البحث العلمي، الموسوعة الصغيرة عدد ٤٥٣، بغداد، دار الشؤون الثقافية ، ٢٠٠١، ص٤٨ -٥٠
وكذلك د. سمير محمد حسين: دراسات في مناهج البحث العلمي البحوث الاعلام، القاهرة ، عالم الكتب، ١٩٩٩ ، ص١٦١.
وكذلك د. فوزية العطية: المدخل الى دراسة علم النفس الاجتماعي ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة، ١٩٩٢، ص٤٧ -٤٨

٢- سمير احمد شمروط: تحديد حجم العينة المناسب للتوزيع الاعتدالي للبيانات المستمرة في المقاييس النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العربي العالي للدراسات التربوية والنفسية ، ٢٠٠٧، ص٢

٣- يتم اختيار العينة وفق هذه الطريقة باختيار من يتحصل عليه الباحث صدفة او من يتطوع بالمشاركة انظر د. عصمت عبد المجيد ، مصدر سبق ذكره ، ص١٨، وقد وسط الباحثة ايمان عبد الرحمن وكانت مشرفة على معدي البرامج في قناة العراقية لتوزيع الاستمارات ولكن الوضع الامني وكون المؤسسة ضمن المنطقة الخضراء كانت من اهم الصعوبات التي واجهت الباحث

٤- سمير احمد شمروط ، مصدر سبق ذكره ، ص٣

٥- الخبراء هم:

٦- د. طالب عبد المجيد استاذ التقنيات في قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية كلية الاعلام

٧- فاضل جتي مخرج مدير برامج قناة البغدادية

٨-نبيل جاسم مشرف سابق على اعداد البرامج في قناة العراقية الفضائية

٩- د. وسام فاضل: الفن الاذاعي محاضرات مطبوعة كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، ٢٠٠٦، ص٢١
١٠- د. عمار طاهر: المشاريع ، محاضرات مطبوعة، كلية الاعلام قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، ٢٠٠٦ ،ص٢٧
* يذهب د. فلاح المحنة الى ان الاعداد عن نص جاهز لمؤلف اخر سواء كان ذلك النص مسرحية او رواية او قصة يدعى القائم به معد فيما يخص التمثيلية الاذاعية ويقول(فالمعد يحق له ان يستعمل نفس جمل المؤلف ويترتب عليه الا يحاول ادخال اي تعديل او تغيير.. ويعد المؤلف مبدع بينما المعد مقيد بالنص الاصلي.
ينظر لمزيد من تفاصيل د. فلاح كاظم المحنة و د. سؤدد القادري: الفنون الاذاعية والتلفزيونية، الموصل دار الحكمة للطباعة والنشر :١٩٩٠ ، ص ٢٦٠ -٢٦١
١١- د. محمود خليل ، د. محمد منصور : انتاج اللغة الاعلامية في النصوص الاعلامية، جامعة القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ١٩٩٩ ، ص٨١.
١٢- د. يوسف مرزوق : فن الكتابة للاذاعة والتلفزيون ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٨، ص٧٣.
١٣-فلاح كاظم المحنة: البرامج الاذاعية والتلفزيونية ، بغداد بيت الحكمة ١٩٨٨ ، ص١٣١
١٤- د. وسام فاضل ، مصدر سبق ذكره ، ص٢١
١٥-د. ماجد الحلاواني مقدمة في فنون الاذاعية والسمعبصرية ، جامعة القاهرة ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ١٩٩٩، ص١٤٥ ــ ١٤٨.
١٦- المصدر السابق ص١٦٩- ١٤٧ .
١٧- عاصف حميدي: العمل الاذاعي والتلفزيوني مفاتيح النجاح - واسرار الابداع ابو ظبي، بلا دار نشر، ٢٠٠٤، ص١٤٩ -١٥١
١٨- د. وسالم فاضل ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٦ -٢٧
١٩- د. عمار طاهر ، مصدر سبق ذكره ، ص٣٦
٢٠- د. نبيل راغب ، فن الكتابة للتلفزيون القاهرة، دار غريب، ٢٠٠٦ ، ص٧٧
٢١- مايكل ديلاهاي: ارشادات اساسية لاعداد التقارير التلفزيونية ، مركز الجزيرة الاعلامي للتدريب والتطوير، بلا سنة نشر، ص١٢

٢٢- بول ستاينلي: الدليل الميداني المهني لاخبار التلفزيون، ترجمة عارف احمد حجاوي، جامعة بيرزت، معهد الاعلام، منشورات جمعية مخرجي اخبار الراديو والتلفزيون ، ١٩٩٣، ص٢١
٢٣- د. وسام فاضل، مصدر سبق ذكره، ص٢٢- ٢٣.
* كشفت الاحصائيات المالية ان ٦٠ مليار دولار صرفت على ٣٢٠ قناة فضائية عربية منذ تأسيسها وحتى بداية بث الجزيرة باللغة الانكليزية، ينظر بهذا الصدد، وقائع ورشة العين الاعلامية لمناقشة استمارة التعرض للجمهور العراقي، بغداد ١٦ / ٤/ ٢٠٠٨
٢٤- د. فوزية فيهم: التلفزيون فن، سلسلة كتاب افراد دار المعارف بالقاهرة يوليو ٨١ ص ٢١ ، نقلا عن د. يوسف مرزوق مصدر سبق ذكره، ص١٧٤
٢٥- د. جان جبران كرم: مدخل الى لغة الاعلام، بلا مكان نشر، دار الجيل،١٩٨٦، ص١٢٠
٢٦- د. يوسف مرزوق مصدر سبق ذكره ص٢٥٠، ٢٥٢
٢٧- علي عباس فاضل: البرامج الطارئة في التلفزيون واساليب التخطيط لها، رسالة ما جستير غير منشورة كلية الاعلام جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص٧٢
٢٨- مقابلة اجراها الباحث مع عادل الغريري معد برامج في قناة العراقية في ٧/ ١٢/ ٢٠٠٤
٢٩- علي عباس فاضل، مصدر سبق ذكره، ص٧٥
٣٠- هيئة الاعلام والاتصالات : نحو مراجعة استراتيجية لتراخيص البث الاعلامي ورقة عمل ن مجلة تواصل، بغداد، عدد ٩ السنة الاولى تشرين الثاني ٢٠٠٦،ص٥٣ .
٣١- عباس عبود سالم معاون مدير الاخبار في قناة العراقية الفضائية رسالة تلقاها فيه الباحث في ٢٤/ ١٢/ ٢٠٠٦ \
٣٢- عباس عبود سالم : مدير الاخبار في قناة العراقية الفضائية ، رسالة تلقاها منه الباحث في ٧/ ٤ /٢٠٠٧ .